

# "دراسة تحليلية لتكاليف إنشاء المباني المدرسية في مواقع صعبة التضاريس ومقارنتها بأخرى في مواقع منبسطة"

د. عبد العزيز بن سعد المقرن د. منصور بن عبد العزيز الجديد

قسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض

**ملخص البحث:** تعد المباني التعليمية من أهم المرافق العامة في الحياة اليومية للمجتمع، إذ تشكل مصدراً أساسياً في تعليم الإنسان وثقافته وتقدمه وحضارته. ومن هذا المنطلق، اهتمت الكثير من الدول المتقدمة بتوفير كل ما يلزم مادياً وتقنياً لتطوير التعليم ووسائله. في المقابل، لم يحظ المبنى المدرسي وخاصة في دول الشرق الأوسط إلا القليل من هذا الاهتمام، مما ساهم بشكل واضح في تدهور نوعية المبنى المدرسي. إن من أحد أهم أسباب هذا التدهور في نوعية المبنى المدرسي، هو صعوبة توفير موقع كاف وملائم لاحتياجات المدرسة المراد بناؤها، فضلاً عن إصرار المسؤولين عن تصميم المباني المدرسية على توفير نماذج نمطية "مكررة" لجميع المراحل، وفي كل الأماكن، دون مراعاة لمتطلبات الموقع أو المناخ أو المرحلة الدراسية. ويهدف هذا البحث إلى دراسة الأوضاع الراهنة لحالة المباني المدرسية النمطية المتكررة (الأكثر استخداماً) في مواقع صعبة التضاريس، ومقارنتها بمثيلاتها في مواقع منبسطة، ثم تحليل تكاليف لإنشاء هذه المباني للتعرف على أهم البنود التي تسببت في رفع القيمة الإجمالية لإنشاء المبنى المدرسي. من هنا، تسعى هذه الدراسة إلى محاولة ابتكار تصميم مرن يتلاءم مع ظروف ومتطلبات المواقع صعبة التضاريس ويخفض تكاليف الإنشاء، وفي الوقت ذاته، يحقق الأهداف التربوية المعمول بها في وزارة المعارف. وتعتمد هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي والتحليلي للمعلومات المستخلصة من خلال دراسة تحليلية لتكاليف بنود إنشاء مجموعة من المدارس النمطية الأكثر استخداماً في مختلف مناطق المملكة. ودُعمت هذه الدراسة بالمقابلات الشخصية والزيارات الميدانية. وخلصت إلى أهمية إعادة النظر في عملية تصميم وتنفيذ المدارس بما يتوافق وينسجم مع متطلبات الموقع وظروفه، وفي الوقت نفسه، إلى ضرورة التنسيق بين الإدارات التعليمية والمتخصصين في مواقع التنفيذ لضمان الحصول على بيانات دقيقة وكافية لتضاريس المواقع المراد إنشاء المباني المدرسية عليها.